نحو قلون وثبون ومأبون فتقيل عشرون وثلاثون تشبيها لها بهذه
المجزوفة اللام وأبدى سقل عشران المثنى الى لفظ عشرون الموضوع صيغة
الجمع ليكون كالتوطية للجمع غير القياسي في اخواتها التي بعده اذ جمع المثنى هو
غير قياسي وانما غير لفظ الواحد في عشرون بكسر العين فيه بخلاف اخواته
لامكان معنى الجمع في ثلثون مثلا فانه جمع ثلاثة ايضا اي هو ثلث عشرات
وكذا الى تسعون وغيره ولا يمكن دعوى جمعية العشرة في العشرين لزوجه
فقصد و التغيير الى جعله كبناء مستانف فالواو والنون في عشرون
واخواته كالجبر مما حذف كما قيل في عزون وكرون قوله احد و
عشرون احدى وعشرون بالعطف بلفظ ما تقدم
اي يكون المعطوف والمعطوف عليه اي العقد والنيف بلفظ ما
تقدم في التذكير والتانيث فالعشرون لهما ولفظا احد واثنان
على القياس وثلثة الى تسعة على غير القياس في الظاهر الى تسعة وتسعين
لما مر من ان تقديره ثلثة رجال وعشرون رجلا قوله مائة والفان
والفان فيهما اي في المذكر والمونث واصل مائة مئية كسدرة
حذف لامها فلزمها التاء عوضا منها كما في عزه وثبه ولامها يا لما
حكى الاخفش رايت مئيا بمعنى مائة قوله ثم على ما تقدم يعني في ترجع
في ابتدا كل مائة الى انتهائها الى اول العدد على الترتيب المذكور وتعطف
المائة على ذلك العدد نحو احد ومائة اثنان ومائة ثلاثة ومائة او تعطف
على المائة نحو مائة وواحد الف ونحو اثنان في المعلوم معدوده وفي غير المعلوم
مائة ورجل الف ورجلان ومائة وثلثة رجال والاول اكثر استعمالا
اعني عطف الاكثر على الاقل فاذا وصلت الى الالف استانفت العمل
فيكون بين كل الفين تمام الف اخر كما من اول العدد الى الالف كما ذكرنا
في المائة فما تاف عليها نحو احد والف عشرون والف عشرون والف
مائة والف مائتان والف ثلثمائة والف وان شئت جعلت الالف معطوفا

عليه

121

على الاقل

عليه قوله وفي ثماني عشرة فتح اليا لاحتمال اليا الفتح لخفتها
كما في رايت القاضي وجا اسكانها كثيرا لتثاقل المركب بالتركيب كما اسكنت
في معدي كرب وقالي قلا وشذ حذفها بفتح النون وانما جاز الحذف
مع قلته للاستثقال ايضا وبعد الحذف فتح النون اولى من كسرها ليوافق اخواته
لانها مفتوحة الاواخر مركبة مع العشرة ويجوز كسرها لتدل على اليا
المحذوفة وقد تحذف اليا في ثمان في غير التركيب وتجعل الاعراب على النون قال
لها ثنايا اربع حسان • واربع فثغرها ثمان • وفي الحديث صلاة ثمان ركعات
بفتح النون وقد يفعل ذلك برباع وجوار وشبههما قوله ومميز الثلاثة
الى العشرة والمميز هاهنا داخل في المعدود مخفوض بالاضافة
لان الكلمة تمييزها اخف على ما مر قبل وقد تترك الاضافة فيقال
ثلثة اثواب على البدل وربما جا في الشعر ثلثة اثوابا مجموع لان ذلك
المضاف اليه كان في الاصل كما تقدم موصوفا ثم اضيف اليه العدد
للتخفيف واصل موصوف الثلاثة فما فوقها ان يكون جمعا فيكون
مجموعا اما لفظا وهو ظاهر او معنى والجمع المعنوي اما اسم جنس
كالتمر والعسل او اسم جمع كالرهط والقوم والاكثر انه اذا كان المفسر
احدهما فصل بمن نحو ثلثة من الخيل وخمسة من التمر وذلك لانهما في معنى الجمع لكنهما
بلفظ المفرد فكره اضافة العدد اليهما بعد ما تمهد من اضافته الى الجمع
وقال الاخفش لا يجوز اضافة العدد اليهما وهو منتقض بقوله تعالى
تسعة رهط • وقالوا ثلثة نفر قال • ثلاثة انفس وثلث ذود • لقد جار الزمان على عيالي
ثم تقول ان لم يكن للمعدود الا جمع القلة اضيف العدد اليه نحو ثلثة اقلام
واذان وان لم يكن له الا جمع كثرة اضيف اليه نحو ثمانية دراهم واربعة
رجال • وان كان له الجمعان معا اضيف العدد في الغالب الى جمع
القلة لمطابقته العدد للمعدود في القلة نحو ثلثة اجمال وقد جا
ثلثة قروء مع وجود اقرا وليس بقياس • قوله الا في ثلاث مائة الى

Copyright © King Saud University